

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 265 % (علم الحديث فنه % لذاك زان سرده) % (مات فقلت أرخوا % مات الحديث بعده) % | والبطينى نسبة الى قرية من قرى دمشق وإعلم .

محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عبادة بن هبة إالملقب كمال الدين الحلبي الاصل الدمشقي المولد الشافعي الفقيه الفرضي المقرئ كان من اتقياء العلماء وأكثرهم انقطاعا الى إتعالى ينفع الناس فى أمر المناسخات والقراءات وكان مهاب الشكل عليه مهابة العلم وكان ذا بشاشة وكرم زائد قرأ على أبيه العربية والفرائض والحساب والقراءات وغيرها وأخذ عن غيره من علماء عصره ولما مات الشيخ رمضان العكارى وجهت اليه عنه الخطابة بجامع السنانة وكان أكثر مقامه بالمكتب المعروف بالدرويشية يقرئ فيه العلوم واخذ عنه جماعة من العلماء وكانت وفاته فى منتصف ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وألف رحمه إتعالى .

محمد بن يحيى الملقب نجم الدين أخو الذى قبله شيخنا واستاذنا النجم الفرضي روح إتعالى روحه وجعل من الرحيق المختوم غبوقه وصبوحة كان أعظم شيخ أدركناه واستفدنا منه وكان فى العلم والتقوى والزهد فرد الزمان وواحد الاقران ولم أر مثله فى تفهيم الطلبة والحرص على تهذيب قرائهم وجبر خواطرهم مع انه كان رحمه إتعالى حاد المزاج سريع الانفعال لكنه اذا انفعل يرضى فى الحال ويتلافى ما كان منه وكان نفسه مباركا ما قرأ عليه أحد الا انتفع ببركته وبركة اخلاصه وسلامة طويته وهو فى علوم العربية فارس ميدانها والمجلى يوم رهانها لم يكن أحد مثله فيها له الاطلاع التام على قوادمها وخوافيها وله فى الحديث والفقه فضل لا يرد وأما فى الفرائض والحساب ففضائله فيها جاوزت الحد والعد أخذ عن والده وأخيه المذكور قبله فيما أحسب وكان يعظمه تعظيم الولد لوالده ويذكره بره له فى طريقه وتالده ثم لزم الشرف الدمشقي فأخذ عنه معظم الفنون وأكرمه إبالقبول فى الحركة والسكون ثم لزم دروس الشيخ عبد الرحمن العمادى والنجم الغزى وأخذ عنهما ثم جلس مجلس التدريس فانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة وادركته أنا أولا وهو يدرس دروسا خاصة بجامع بنى أمية فقرأت عليه الاجرومية ثم مات له ولد نجيب كان نبلا فانقطع عن الدرس مدة سنين وفى انقطاعه هذه المدة أجرى إعلى يده الخير الذى لا ينقطع فاجرى من ماله